جامعة الجزائر3

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

بالتعاون مع مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية

الملتقى الوطني حول السلسلة اللوجستيكية كركيزة للتجارة الدولية في عصر التحول الرقمي

النتائج

على المستوي العام

1-يعتبر التأمين البحري أداة فعالة في تغطية المخاطر التقليدية المرتبطة بالنقل الدولي، مثل الغرق، التصادم، الحريق، والقرصنة، مما يحدّ من الخسائر المالية التي قد يتعرض لها المتعاملون الاقتصاديون.

-2-يساهم التأمين البحري في تعزيز الثقة بين المتعاملين الاقتصاديين، وتشجيع الاستثمار، وتسهيل انسياب المبادلات التجارية الدولية.

3- شهد سوق التأمين البحري العالمي تطورا ملحوظا من حيث حجم الأقساط وتنوع التغطيات، مدفوعا بنمو التجارة الدولية وتزايد الاعتماد على النقل البحري.

4-يهيمن على هذا السوق شركات تأمين كبرى، خاصة في أوروبا وآسيا، حيث تعد المراكز التأمينية العالمية مثل لندن من أبرز الفاعلين في هذا المجال، إلى جانب صعود ملحوظ للشركات الآسيوية في السنوات الأخيرة.

-5-يواجه السوق العالمي للتأمين البحري تغطية أخطار حديثة مثل المخاطر السيبرانية والاضطرابات الجيوسياسية، وهذا ما يتطلب اقتراح منتجات تأمينية متقدمة.

6- الابتكارات التكنولوجية لعام 2025 لم تعد خياراً تقنياً، بل هي الركيزة الأساسية لتحويل سلاسل الإمداد من خطوط هشة إلى شبكات مرنة قادرة على امتصاص الصدمات الجيوسياسية.

7- الانتقال من استراتيجية"JIT إلى JIC المدعومة رقمياً هو الضمان الوحيد لاستمرارية التدفقات في ظل عدم اليقين العالمي.

8- تعتبر تقنية البلوك تشين مخرجا لعديد المشاكل المتعلقة بسلسلة الإمداد التقليدية، مثل بطيء عمليات التداول وعدم دقة المعلومات وتكاليفها العالية؛

9- نجحت التقنية في تحقيق شفافية تشغيلية واستثنائية وحماية لبيانات سلاسل التوريد، مما يعزز الثقة بين أصحاب العلاقة؛

10- تمكن تقنية البلوك تشين من متابعة التغيرات الفورية في سلاسل الإمداد، مما أسفر عن تحسين نوعية العمليات اللوجستية وتعزيز قدرات الشركات؛

11-هناك عدة محاولات من دول عربية خاصة الخليج في رقمنة قطاع إدارة سلاسل التوريد لكن تبقى محاولات صغيرة ومحدودة.

-12 النقل واللوجستيك ليس فقط مجرد أدوات تنفيذية بل آليات تكامل بنيوية فهما يحولان الإرادة السياسية للتكامل إلى بنية اقتصادية واقعية.

-13 مشاريع الطرق، الموانئ، والممرات الاقتصادية العابرة للحدود أسهمت في خفض تكاليف التجارة بين بعض الدول الإفريقية بنسبة تتراوح بين 20% و30% مما يبرهن على الدور الحيوي لهذه المشاريع في بناء السوق الإفريقية الموحدة .

14-اعتماد قطاع الخدمات اللوجستية في يعض الدول على تطبيقات وبرمجيات الذكاء الاصطناعي لتتبع الشحنات من اجل تحسين نوعية الخدمات اللوجستية الأساسية والداعمة من خلال اعتماده على التقنيات الحديثة مثل إنترنت الأشياء (IoT) وتقنية المعاملات الرقمية (بلوك تشين) .

15-إطلاق منصة "(ADEED) ADIO" المدعومة بالذكاء الاصطناعي لربط الشركات بالموردين وتنسيق الحلول اللوجستية لضمان استمرارية الإمدادات وتحسين مستوى توافر المخزون مما يمنع نفاد المخزون أثناء الأزمات.

16-كلما زادت مرونة السلسلة اللوجستية (من خلال تنوع الموردين، تعدد طرق النقل، توفر المخزون الاحتياطي الذكي، الرقمنة والتحليلات التنبؤية) كلما تحسنت مؤشرات الأداء اللوجستي خاصة تلك المتعلقة بالزمن (السرعة والموثوقية) وجودة وكفاءة الخدمات اللوجستية.

17–تطور قطاع الخدمات اللوجستية لبعض الدول راجع لتطور وكفاءة بنيتها التحتية وجذبها لمختلف انواع الاستثمارات الأجنبية لقطاع الخدمات اللوجستية بتوفيرها المناخ الاستثماري الملائم للمستثمرين المحليين والأجانب.

18– سجلنا اقبالا كبيرا لمعظم دول العالم على إنشاء المناطق اللوجستية بمختلف أنواعها بهدف تسهيل المبادلات التجارية الدولية، مما أدى إلى تنامي حجم صناعة الخدمات اللوجستية لتتجاوز قيمتها 750 مليار دولار عالميا.

19– التحول الرقمي في المنظمات اللوجستية لا يحسن الأداء فقط، بل يعيد تشكيل العمل والعلاقات التنظيمية بشكل جذري. وبينما يقدم هذا التحول فرصا كبيرة لتحسين الكفاءة، فإنه يطرح أيضا تحديات سوسيولوجية تتعلق بالرقابة الرقمية واللامساواة المهنية. ولذلك فإن التحول الرقمي يجب أن ينظر إليه ليس فقط كعملية تقنية، بل كتحول اجتماعي يتطلب التوازن بين الابتكار الرقمي والبعد الإنساني في بيئة العمل.

20– ان ذكاء الأعمال أداة أساسية لتحسين الأداء واتخاذ القرار، فدمجه مع الذكاء الاصطناعي يعزز المرونة والاستجابة و يدعم اليقظة التنافسية واكتشاف الفرص والتهديدات.

21– ان التحول الرقمي جعل السلاسل اللوجستية نظامًا ذكيًا قائمًا على البيانات، حيث يلعب ذكاء الأعمال دورًا محوريًا في تحسين الأداء من خلال التنبؤ واتخاذ القرار وتعزيز المرونة. كما أن التكامل بين ذكاء الأعمال والذكاء الاصطناعي يدعم اليقظة التنافسية وبناء استراتيجيات استباقية. وقد أكدت تجربة Amazon أن الاستثمار في البيانات والتكنولوجيا والابتكار المستمر هو أساس تحقيق التفوق التنافسي وبناء سلاسل لوجستية ذكية وفعالة.

22 –يعتبر قطاع الخدمات اللوجستية القلب النابض لتنمية حركة التجارة الدولية وهذا من خلال تحسين الدول لأدائها اللوجيستي مع التركيز على كل عنصر من عناصر سلاسل الإمداد، لتفادي وقوع أزمات (أزمة كوفيد19 وأزمة مضيق هرمز حاليا) .تؤدي إلى توقف حركية التجارة الدولية وشلها .

23– ان التحول الرقمي في الموانئ، خاصة عبر نظم معلومات حديثة كـ APCS، يسهم بشكل كبير في تحسين الكفاءة التشغيلية، تقليل التكاليف، وزيادة قدرة الموانئ على الاستجابة للتحديات والتغيرات المفاجئة، مع ضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية وتعزيز البنية التحتية الأمنية والبشرية لضمان استدامة هذه التحسينات.

24–ان النجاح في أفق سنة 2023 يعتمد على تحويل الأرصفة الصلبة إلى "عقد ذكية" قادرة على التنبؤ الاستباقي والتعافي الذاتي، مما يضمن تنافسية الدولة في خارطة التجارة العالمية.

25– ان المرونة في أفق سنة 2023 لن تقاس بطول الأرصفة، بل بالقدرة السيبرانية على التنبؤ. فتجربة سنغافورة تثبت أن الاستثمار في البيانات هو استثمار في السيادة اللوجستية.

على المستوي الوطني

1– ان التحول الرقمي يمكن أن يحسن كفاءة العمليات المينائية ويرفع من القدرة التنافسية ويعزز من النمو الاقتصادي على المستويين الإقليمي والدولي وذلك من خلال:

- تعزيز الشفافية وسرعة تبادل المعلومات عن طريق تسهيل عمليات التخليص وتقليل أوقات المعالجة والتأخير.
- خفض التكاليف التشغيلية، خاصة من خلال تقليل حجم الوثائق الورقية ، وتسهيل تدفقات العمل بين جميع الفاعلين، ما سيؤدي إلى تقليل الأخطاء البشرية.
- تمكين الإدارة من اتخاذ قرارات سريعة ودقيقة بناء على البيانات اللحظية والتحليلية التي يوفرها APCS حيث يسهم في تطوير ميناء بجاية جعله بوابة اقتصادية مهمة.

2– ان التسهيلات التشريعية رغم مرونتها، تبقى قاصرة ميدانياً ما لم تدعم بالرقمنة كشرط مسبق للكفاءة اللوجستيكية. وقد أثبتت دراسة حول ميناء عنابة أن كسر التشتت المعلوماتي عبر منصات الشباك الموحد (APCS)هو المفتاح الحقيقي لمضاعفة الصادرات وتقليص التكاليف.

3–الجزائر تمتلك إمكانات جغرافية ولوجستية استثنائية تؤهلها لتصبح مركز عبور رئيسيا نحو إفريقيا ويتجسد ذلك في مشاريع استراتيجية عدة أبرزها:

•الطريق العابر للصحراء الذي يربط الجزائر بخمس دول إفريقية (النيجر، مالي، نيجيريا، تشاد، تونس).

•ميناء الحمدانية الجديد الذي من المتوقع أن يصبح أحد أكبر الموانئ المتوسطية بطاقة استيعابية تبلغ 6.5 مليون حاوية سنوياً

•الموانئ الجافة ومناطق التخزين الحدودية في تمنراست وأدرار، التي تمثل نواة لمنظومة لوجستية متكاملة.

4- التحول الرقمي في قطاع النقل واللوجستيك من خلال أنظمة تتبع الشحنات، البوابات الجمركية الإلكترونية، والذكاء الاصطناعي في إدارة الموانئ يؤدي إلى تحسين الكفاءة التشغيلية بنسبة تصل إلى 40% وتعد هذه النقطة جوهرية بالنسبة للجزائر حيث يمثل التحول الرقمي اللوجستي فرصة لتجاوز البيروقراطية، تقليل أزمنة العبور وتعزيز الشفافية.

5- الجزائر بدأت فعليا في الانتقال من مقاربة النقل الداخلي الوطني إلى مقاربة الربط الإقليمي القاري، يعكس هذا التحول انفتاح السياسة الاقتصادية الجزائرية الجديدة على الاندماج الإفريقي كأولوية استراتيجية.

6- تلعب البنية التحتية اللوجستية دور محوري في تعزيز كفاءة النقل الدولي للبضائع في الجزائر. وقد أظهرت النتائج أن تكامل أنظمة النقل يمثل العامل الأكثر تأثيرًا على الكفاءة (51.84٪)، يليه تحسين الموانئ (42.25٪) ثم تطوير السكك الحديدية (33.64٪)، مما يؤكد الطابع التكاملي لهذه العناصر.
ان اعتماد استراتيجية نقل متعددة الوسائط يعزز الأداء اللوجستي والقدرة التنافسية، كما ان وجود عدة اختلالات هيكلية أبرزها ضعف التكامل بين وسائل النقل، وتأخر إنجاز بعض المشاريع، إضافة نقص التمويل (45٪)، البيروقراطية (24٪)، وضعف التنسيق بين أنماط النقل (20٪)، تؤثر بشكل مباشر على انسيابية العمليات اللوجستية.

7- تعد كفاءة البنية التحتية للنقل البحري عاملًا أساسيًا في تعزيز الأداء اللوجستي للجزائر، خصوصًا في مجال نقل الحاويات الذي يعد شريان التجارة الخارجية. فالتحسين المستمر للموانئ، محطات الحاويات، المعدات الحديثة، وأنظمة المعلومات والاتصال يسهم بشكل مباشر في تقليل التكاليف، تسريع تدفق البضائع و كذا رفع جودة الخدمات اللوجستية. كما أن مواجهة التحديات المتعلقة بالقدرات الاستيعابية والإجراءات الإدارية وتطوير التكامل بين وسائل النقل المختلفة يُعد ضروريًا لتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني. وبناءً على ذلك يصبح الاستثمار في تطوير البنية التحتية للنقل البحري ليس خيارًا، بل ضرورة استراتيجية لضمان اندماج الجزائر في سلاسل القيمة العالمية وتحقيق نمو اقتصادي مستدام.